

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[75] أجواء ومواقف: وفي سنة ثلاث - وشذ من قال في سنة أربع (1) في شوال، يوم

السبت على الأشهر - كانت غزوة أحد (2)، وهو جبل يبعد عن المدينة حوالي فرسخ. وذلك أن نتائج حرب بدر كانت قاسية على مشركي مكة، ومفاجأة لليهود والمنافقين في المدينة. فقريش لا يمكن أن تهدأ بعد الآن حتى تتأثر لكرامتها، ولمن قتل من أشرافها. حتى لقد أعلنوا المنع عن بكاء قتلاهم، لأن ذلك يذهب الحزن، ويطفئ لهيب الاسبى من جهة. ولأنه يدخل السرور على قلوب المسلمين من الجهة الأخرى. ولكنهم عادوا فتراجعوا عن هذا القرار، فسمحوا للنساء بالبكاء، لأن ذلك - بزعمهم - يثير المشاعر، ويذكر الرجال بالعار الذي لحق بهم.

(1) السيرة الحلبية ج 2 ص 216، وراجع: تاريخ

الخميس ج 1 ص 419. (2) راجع: البداية والنهاية ج 4 ص 9، ودلائل النبوة للبيهقي ط دار الكتب العلمية ج 3 ص 201، وأنساب الأشراف ج 1 ص 311، والمغازي للواقدي ج 1 ص 199، والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 18، والكامل في التاريخ ج 2 ص 148، وتاريخ الأمم والملوك ج 2 ص 186، والسيرة الحلبية ج 2 ص 216، والسيرة النبوية لدحلان (المطبوع بهامش الحلبية) ج 2 ص 19 وتاريخ الخميس ج 1 ص 419. (*)